

نهج السعادة

[254] ومن خطبة له عليه السلام وبالسند المتقدم - في ذيل الكلام السابق - قال نصر: وذكروا إن الناس ماجوا وقالوا: أكلتنا الحرب، وقتلت الرجال. وقال قوم: نقاتل القوم على ما قتلناهم عليه أمس. ولم يقل هذا إلا قليل من الناس، ثم رجعوا عن قولهم مع الجماعة وثارَت الجماعة بالموادعة. فقام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إنه لم يزل أمري معكم على ما أحب إلى أن أخذت منكم الحرب (1) وقد وا [أخذت منكم] وتركتم وأخذت من عدوكم ولم تترك، وانها فيهم أنكى وانهك. ألا إني كنت أمس أمير المؤمنين (2) فأصبحت اليوم _____ (1) وفي الامامة والسياسة: ج 1 ص 118: (أيها الناس انه لم أزل من أمري على ما أحب حتى قدحتكم الحرب). (2) وفي كتاب الفتوح: ج 1 ص 313 وجل المصادر: (وقد كنت بالأمس أميرا فأصبحت اليوم مأمورا).